في الدراسات
القرآنية اللغوية

الرائد في تجويد القرآن

تأليف

الدكتور محمد سالم محيسن
الأستاذ المساعد للدراسات القرآنية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
وعضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر

١٣٩٥هـ — ١٩٧٥م

يطلب من الناشر
مكتبة القاهرة
لصاحبها : علي يوسف سليمان
شارع الصنادقية : ميدان الأزهر بمصر
ص . ب ٩٤٦ — تليفون ٩٠٥٩٠٩

قال صلى الله عليه وسلم :

[خيركم من تعلم القرآن وعلمه]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الإنسان وعلمه البيان ، والصلاة والسلام على رسول الله المنزل عليه : (ورتل القرآن ترتيلا) .

وبعد : فإن الله تبارك وتعالى قد تكفل بحفظ القرآن الكريم وأكد ذلك فى قوله تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ولا يزال المسلمون على مدى العصور والدهور يتسابقون إلى اكتساب شرف خدمة هذا الكتاب المجيد: تعليما. وتدوينا وتسجيلا .

ولقد كان من نعم الله على أن أكون ضمن من أوقفوا حياتهم على دراسة علوم القرآن الكريم .

وإن هذا الجهد المتواضع الذى بذلته فى كتابى هذا (الرائد فى تجويد القرآن) أرجو أن يكون فى موضع القبول : وإنى أسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع به كل مشتغل بهذا الفن الجليل ، وأن يجعله فى صحائف أعمالى إنه خير مسئول ، وأكرم مأمول .

الجمعة ١٦ رمضان ١٣٩٤ هـ

الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٧٤ م

المؤلف

محمد سالم محيسن

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فى علم التجويد

١ — تعريفه : التجويد لغة : التحسين — يقال : جود الشيء أى حسنه .
واصطلاحا : إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقيه ، والمراد به ترتيل القرآن الكريم كما أنزله الله تعالى .

٢ — حكمه : العلم به فرض كفاية ، والعمل به فرض عين على كل من يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم .

٣ — موضوعه : القرآن الكريم ، قيل والحديث .

٤ — فضله : من أشرف العلوم لتعلقه بكتاب الله تعالى .

٥ — غايته : صون اللسان عن الخطأ فى القرآن الكريم .

٦ — فائدته : الفوز بسعادة الدارين .

الاستعاذة

حكمها : هى مستحبة وقيل واجبة عند إرادة قراءة شىء من القرآن الكريم ، ولفظها المختار (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) .

البسملة

لا خلاف فى الاتيان بها أول كل سورة عدا سورة براءة ، وذلك لكتابتها فى المصحف . أما سورة براءة فلا يجوز الاتيان بها فى أولها . وذلك لعدم كتابتها فى المصحف لأنها نزلت بالسيف ، ويستحب الاتيان بها عند قراءة أى جزء من القرآن الكريم عدا أوائل السور .

النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة : هى التى لا حركة لها مثل (من ، عن) . والتنوين : هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الإسم لفظاً وتفارقه فى الخط والوقف ، وعلامته الضمتان أو الفتحتان ، أو الكسرتان : مثل : عليم ، حكيما ، من غفور .

أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة وهى :

١ - الإظهار ٢ - الإدغام ٣ - الإقلاب ٤ - الإخفاء

الحكم الأول (الإظهار) : وهو لغة البيان ، واصطلاحا : إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة فى الحرف المظهر .

حروف الإظهار ستة وهى : ١ - الهمزة ٢ - الهاء

٣ - العين ٤ - الحاء ٥ - الغين ٦ - الخاء

أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين

مثال النون الساكنة		مثال التنوين ولا يكون إلا من كلمتين	حرف الاظهار
من كلمة	من كلمتين		
ينأون	ومن أهل	رسول أمين	ء
ينهى	ومن هاجر	فريقا هدى	هـ
أنعمت	من عمل	سميع عليم	ع
ينحتون	من حكيم	غفور حليم	ح
فسينغضون	من غير شىء	ماء غدقا	غ
المنخنقة	من خوف	يومئذ خاشعة	خ

الشرح والتوضيح

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لنا أن النون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعد أحدهما حرف من الحروف الستة السابقة التى تسمى حروف الحلق تظهر عنده بمعنى أنه ينطق بها مظهره من غير غنة . واعلم أن النون الساكنة تكون مع حروف الإظهار فى كلمة واحدة وفى كلمتين ، أما التنوين فلا يكون إلا من كلمتين ، وهذا الإظهار يسمى إظهاراً حلقياً لخروج حروفه من الحلق .
قال صاحب التحفة :

للنون إن تسكن وللتنوين ... أربع أحكام فخذ تبيينى
فالأول الإظهار قبل أحرف ... للحلق ست رتبت فلتعرف
همز فهاء ثم عين حاء ... مهملتان ثم غين خاء

تمرين على إظهار النون الساكنة والتنوين

الأمثلة	الإجابة عليها
من خشى	إظهار لأنها نون ساكنة وقع بعدها الخاء وهى من حروف الإظهار
فسينغضون	إظهار لأنها نون ساكنة وقع بعدها الغين وهى من حروف الاظهار
من عين	إظهار لأنها نون ساكنة وقع بعدها العين وهى من حروف الاظهار
من هاجر	إظهار لأنها نون ساكنة وقع بعدها الهاء وهى من حروف الاظهار
عليم حكيم	إظهار لأنه تنوين وقع بعده الحاء وهى من حروف الاظهار
جنة عالية	إظهار لأنه تنوين وقع بعده العين وهى من حروف الاظهار

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها

السؤال	الجواب
١ - عرف الإظهار؟	
٢ - كم عدد حروف الإظهار ؟	
٣ - ما علامة التنوين؟	

الحكم الثاني (الإدغام) :

وهو لغة : إدخال الشيء في الشيء ، واصطلاحا : النطق بالحرفين حرفاً كالثاني مشدداً .

حروف الإدغام ستة وهي :

١ - الياء ٢ - النون ٣ - الميم ٤ - الواو ٥ - اللام

٦ - الراء .

أمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين

مثال النون الساكنة	مثال التنوين	حرف الادغام	نوع الادغام
إن يقولون	يومئذ يصدر	ى	بغنة
من نعمة	أمشاج نبتليه	ن	»
من ملجأ	صراطاً مستقيما	م	»
من واق	جنات وعيون	و	»
لئن لم ينته	هدى للمتقين	ل	بغير غنه
من ربهم	في عيشة راضية	ر	»

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لنا أن النون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعد أحدهما حرف من الحروف الستة السابقة والتى يجمعها كلمة (يرملون) تدغم فيه بحيث ينطق بالحرفين حرفاً كالثانى مشدداً ، واعلم أن الإدغام ينقسم إلى قسمين : إدغام بغنة وإدغام بغير غنة ، فالإدغام بغنة : يكون فى الأربعة الأحرف الأولى من الأمثلة والتى يجمعها كلمة (ينمو) والإدغام بغير غنة يكون فى الحرفين الأخيرين وهما : اللام ، والراء .

ويشترط فى الإدغام أن يكون من كلمتين بحيث تكون النون الساكنة أو التنوين فى آخر الكلمة الأولى ويكون حرف الإدغام فى أول الكلمة الثانية ، فإذا كانت النون الساكنة وحرف الإدغام فى كلمة واحدة كان حكم النون الإظهار . مثل : (الدنيا ، بنيان ، قنوان ، صنوان) ، ويسمى إظهاراً مطلقاً . قال صاحب التحفة :

والثان إدغام بستة أتت   فى يرملون عندهم قد ثبتت
لكنها قسمان قسم يدغما   فيه بغنة بينمو علما
إلا إذا كان بكلمة فلا   تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

تمارين على إدغام النون الساكنة والتنوين

الأمثلة	الاجابة عليها
من يعمل	إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة الياء وهى من حروف الادغام بغنة .
من مال	إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة الميم وهى من الادغام بغنة .
من نعمة	إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة النون وهى من حروف الادغام بغنه
من ربهم	إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد النون الساكنة الراء وهى من حروف الادغام بغير غنة .
مالا لبدا	إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد التنوين اللام وهى من حروف الادغام بغير غنة .

نموذج أسئلة مطلوب الاجابة عليها :

السؤال	الجواب
١ — عرف الادغام ؟	
٢ — إلى كم قسم ينقسم الادغام ؟	
٣ — أذكر حروف الادغام بغنة ؟	
٤ — أذكر أربعة أمثلة للإدغام بغنه ؟	
٥ — ما حكم النون الساكنه إذا وقع بعدها الراء ؟	

الحكم الثالث (الإقلاب) :

وهو لغة : تحويل الشيء من وجهه . واصطلاحا : قلب النون الساكنة أو التنوين ميما مخفاة فى اللفظ لا فى الخط مع بقاء الغنة . وللإقلاب حرف واحد وهو الباء .

أمثلة على الإقلاب :

مثال النون الساكنة	مثال التنوين	حرف الاقلاب
ينبت لكم من بعد	عليم بذات الصدور	ب

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لنا أن النون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعد أحدهما حرف الإقلاب الذى هو الباء فقط يجب قلبهما ميما مخفاة فى النطق لا فى الكتابة مع بقاء الغنة . والنون الساكنة تقع مع الباء فى كلمة وفى كلمتين ، أما التنوين مع الباء فلا يكون إلا من كلمتين قال صاحب التحفة :

والثالث الاقلاب عند الباء   ميم بغنة مع الاخفاء

تمرين على الإقلاب :

الأمثلة	الإجابة عليها
من بخل	إقلاب لأنه وقع بعد النون الساكنة (الباء) وهى حرف الاقلاب .
حل بهذا	إقلاب لأنه وقع بعد التنوين (الباء) وهى حرف الاقلاب

نموذج أسئلة مطلوب الاجابة عليها :

السؤال	الجواب
١ ـ عرف الإقلاب ؟	
٢ ـ ماهو حرف الإقلاب ؟	
٣ ـ أذكر أربعة أمثلة الإقلاب ؟	

الحكم الرابع (الإخفاء) :

وهو لغة : الستر ، واصطلاحا : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة فى الحرف المخفى .

حروف الإخفاء خمسة عشر وهى :

الصاد ـ الذال ـ الثاء ـ الكاف ـ الجيم ـ الشين ـ القاف ـ السين ـ الدال ـ الطاء ـ الزاى ـ الفاء ـ التاء ـ الضاد ـ الظاء .

وهى الحروف الأولى من كلمات هذا البيت :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد فى تقى ضع ظالما

أمثلة على إخفاء النون الساكنة والتنوين :

مثال النون الساكنة		مثال التنوين ولا يكون إلا من كلمتين	حرف الاخفاء
من كلمه	من كلمتين		
منصورا	من صيامهم	رجال صدقوا	ص
لينذر	من ذا الذى	كل نفس ذائقة الموت	ذ
أنثى	فمن ثقلت	ماء ثجاجا	ث
أنكالا	من كان	فى يوم كان	ك
فأنجيناه	من جبال	فصبر جميل	ج
منشورا	إن شاء	على كل شىء شهيد	ش
فأنقذكم	من قبل	على كل شىء قدير	ق
منسأته	عن سواء	قولا شديدا	س
عند	ومن دخله	قنوان دانية	د
ينطقون	وإن طائفتان	قوما طاغين	ط
منزلين	فإن زللتم	مباركة زيتونة	ز
انفروا	وإن فاتكم	عمى فهم	ف
منتهون	من تراب	جنات تجرى	ت
منضود	من ضل	قوما ضالين	ض
ينظرون	من ظلم	قرى ظاهرة	ظ

الشرح والتوضيح

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لنا أن النون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعد أحدهما حرف من حروف الاخفاء الخمسة عشر تخفى عند ذلك الحرف بحيث يكون النطق بالحرف بصفة بين الاظهار

والإدغام مع بقاء الغنة من غير تشديد واعـلم أن النون الساكنة تكون مع حروف الإخفاء من كلمة ومن كلمتين . أما التنوين فإنه لا يكون إلا من كلمتين وهذا الإخفاء يسمى إخفاء حقيقياً ، قال صاحب التحفة :

والرابع الإخفاء عند الفاضل　　من الحروف واجب للفاضل
فى خمسة من بعد عشر رمزها　　فى كلم هذا البيت قد ضمنتها
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما　　دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما

تمرين على إخفاء النون الساكنة والتنوين :

الأمثلة	الإجابة عليها
عن صلاتهم	إخفاء حقيقى لأنه وقع بعد النون الساكنة الصاد وهى من حروف الإخفاء
من جاء	إخفاء حقيقى لأنه وقع بعد النون الساكنة الجيم وهى حروف الإخفاء
مطاع ثم	إخفاء حقيقى لأنه وقع بعد نون التنوين الثاء وهى من حروف الإخفاء
صفاً صفاً	إخفاء حقيقى لأنه وقع بعد النون التنوين الصاد وهى من حروف الإخفاء

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

السؤال	الجواب
١ - عرف الإخفاء ؟	
٢ - كم عدد حروف الإخفاء ؟	
٣ - أذكر أربعة أمثال النون المخفاة ؟	
٤ - أذكر ثلاثة أمثلة للتنوين الذى وقع بعد حرف من حروف الإخفاء ؟	

حكم النون والميم المشددتين :

للنون والميم المشددتين حكم واحد وهو (الغنة) ، والغنة لغة ، الترنم ، واصطلاحا صوت لذيذ مركب فى جسم النون والميم .

أمثلة على النون والميم المشددتين :

أمثلة النون المشددة	الحرف	أمثلة النون المشددة	الحرف
عن النبأ	ن	عم يتساءلون	م
وجعلنا النهار	ن	ثم كلا سيعلمون	م

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة فى الجدول يتبين لك أن النون والميم المشددتين حكمهما الغنة ويسمى كل منهما حرف غنة مشدداً .

قال صاحب التحفة :

وغن ميما ثم نونا شدداً وسم كلا حرف غنه بدا

تمرين على النون والميم المشددتين

الامثلة	الاجابة عليها
النبأ	النون المشددة تسمى حرف غنة مشدداً
عم	الميم المشددة تسمى حرف غنة مشدداً

نموذج أسئلة مطلوب الاجابة عليها :

السؤال	الجواب
١ ـ أذكر حكم النون والميم المشددتين ؟ ٢ ـ عرف الغنة ؟ ٣ ـ أذكر أربعة أمثلة للنون والميم المشددتين؟	

أحكام الميم الساكنة :

للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهى :

١ ــ الاخفاء .

٢ ــ الادغام .

٣ ــ الاظهار .

الحكم الأول (الاخفاء) :

ويكون عند حرف واحد وهو (الباء) .

أمثلة على إخفاء الميم الساكنة

المثال	حرف الاخفاء	المثال	حرف الاخفاء	المثال	حرف الاخفاء
ومن يعتصم بالله	ب	ما لهم به من علم	ب	بوضوفكم بأفواههم	ب

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لنا أن الميم الساكنة إذا وقع بعدها « الباء » كان حكمها الاخفاء مع الغنة ، ويسمى إخفاء شفوياً .

قال صاحب التحفة :

والميم إن تسكن تجى ، قبل الهجا
لا ألف لينة لذى الحجا
أحكامها ثلاثة لمن ضبط
إخفاء إدغام وإظهار فقط
فالأول الاخفاء عند الباء
وسمه الشفوى للقراء

تمرين على إخفاء الميم الساكنة

الأمثلة	الإجابة عليها
يوم هم بارزون	إخفاء شفوى لأنه وقع بعد الميم الساكنة الباء وهى تخفى عندها .
ما لهم به من علم	إخفاء شفوى لأنه وقع بعد الميم الساكنة الباء وهى تخفى عندها .

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

السؤال	الجواب
١ ـ أذكر أحكام الميم الساكنة ؟ ٢ ـ ما هو الحرف الذى تخفى عند الميم الساكنة . ٣ ـ أذكر أربعة أمثلة للميم الساكنة المخفاة ؟	

الحكم الثانى (الادغام)

وله حرف واحد وهو (الميم) .

الأمثلة	حرف الادغام	الأمثلة	حرف الادغام
خلق لكم ما فى الأرض	م	كلما أضاء لهم مشوا فيه	م

الشرح والبيان

من الأمثلة السابقة يتبين لك أن الميم الساكنة إذا وقع بعدها الميم تدغم فيها مع الغنة ، ويسمى ادغام مثلين صغير .

قال صاحب التحفة :

والثان إدغام بمثلها أتى وسم ادغاما صغيراً يافتى

الحكم الثالث (الإظهار)

ويكون عند الميم الساكنة إذا وقع بعدها أى حرف من حروف الهجاء عدا الباء والميم .

أمثـــلة إظهار الميم الساكنة

أمثلة الميم المظهـره	حرف الإظهار	أمثلة الميم المظهرة	حرف الإظهار
ليبلوكم أيكم احسن عملا	ء	وامضـوا	ض
لنجعلها لـكم تذكرة	ت	أمثلهم طريقه	ط
أمثالـكم	ث	وهم ظالمون	ظ
ولادخلنكم جنات	ج	وينصركم عليهم	ع
في أموالهم حق	ح	فعليهم غضب	غ
أولئك هم خير	خ	ذرأكم في الأرض	ف
وأنتم داخرون	د	بأنهم قوم	ق
وأتبعتهم ذريتهم	ذ	مالـكم كيف تحكمون	ك
لقد جائـكم رسول	ر	وأملى لهم	ل
منهم زهرة	ز	حرمنا	ن
هم سالمون	س	أنهم هم	هـ
لم ينقصوكم شيئاً	ش	أيمانهم وهـو	و
إن كنتم صادقين	ص	لم ينقصوكم	ى

الشرح والتوضيح

من الأمثلة السابقة يتبين لك أن الميم الساكنة إذا وقـع بعـدها حـرف من حروف الهجاء عدا الباء والميم كان حكمها الإظهار بمعنى أنه ينطق بها بدون إدغام ولا اخفاء ، ويسمى إظهارا شفويا .

قال صاحب التحفة :

والثالث الإظهار في البقية   من   أحرف وسمها شفوية

تمرين على أحكام الميم الساكنة :

الأمثلة	الإجابة عليها
خلق لكم ما فى الأرض	ادغام مثلين صغير لأنه وقد بعد الميم الساكنة الميم وهى تدغم فيها
أم من أسس	ادغام مثلين صغير لأنه وقع بعد الميم الساكنة الميم وهى تدغم فيها
أضاء لهم مشوا فيه	ادغام مثلين صغير لأنه وقع بعد الميم الساكنة الميم وهى تدغم فيها
ليبلوكم أيكم	اظهار شفوى لأنه وقع بعد الميم الساكنة حرف من الحروف التى تظهر عندها
إنهم ألفوا	اظهار شفوى لأنه وقع بعد الميم الساكنة الهمز وهى تظهر عند
مالكم كيف	اظهار شفوى لأنه وقع بعد الميم الساكنة الكاف وهى تظهر عندها
ومن يعتصم بالله	اخفاء شفوى لأنه وقع بعد الميم الساكنة الباء وهى تخفى عندها

أذكر حكم الميم الساكنة فى الأمثلة الآتية :

أم لهم إيمان	ولكم ما كسبتم	ومما رزقناهم ينفقون	ذرأكم فى الأرض
إن كنتم مؤمنين	يعظكم لعلكم	ومنهم من عاهد الله	فهم من مغرم
لم ينقصوكم شيئا	لهم مغفرة	أم عندهم الغيب	هم سالمون

حكم لام (أل) :

لام (أل) هى لام التعريف ولها حالتان :

١ — الاظهار . ٢ — الإدغام .

الحالة الأولى (الاظهار) .

ويكون إذا وقع بعد لام أل حرف من الحروف الأربعة عشر الآتية وهى :

١ - الهمزة ٢ - الباء ٣ - الغين ٤ - الحاء ٥ - الجيم ٦ - الكاف
٧ - الواو ٨ - الخاء ٩ - الفاء ١٠ - العين ١١ - القاف ١٢ - الياء
١٣ - الميم ١٤ - الهاء .

وهذه الحروف مجموعة فى هذه الكلمات (ابغ حجك وخف عقيمه) أمثلة على إظهار لام (أل) :

الأمثلة	حرف الإظهار	الأمثلة	حرف الإظهار
الأبرار	ء	الخبير	خ
البلد	ب	الفتاح	ف
الغفور	غ	العليم	ع
الحكيم	ح	القوى	ق
الجلال	ج	الياقوت	ى
الكتاب	ك	الملك	م
الودود	و	الهدى	هـ

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة يتبين لك أن لام (أل) إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر السابق ذكرها تظهر فى اللفظ ولا تدغم ، ويسمى هذا الإظهار اظهاراً قمريا ، قال صاحب التحفة :

اللام أل حالان قبل الأحرف أولاهما أظهارها فلتعرف
قبل أربع مع عشره خذ علمه من أبغ حجك وخف عقيمة

الحالة الثانية (الإدغام) .

ويكون إذا وقع بعد لام (أل) حرفا من الحروف الأربعة عشر الآتية وهي :

١ ـ الطاء ٢ ـ الثاء ٣ ـ الصاد ٤ ـ الراء ٥ ـ التاء ٦ الضاد ٧ ـ الذال ٨ ـ النون
٩ ـ الدال ١٠ ـ السين ١١ ـ الظاء ١٢ ـ الزاى ١٣ ـ الشين ١٤ ـ اللام .

وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت .

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم

أمثلة على ادغام لام (أل) :

الأمثلة	حرف الادغام	الأمثلة	حرف الادغام
والطور	ط	والنهار	ن
والثمرات	ث	الذين	ذ
الصادقين	ص	والسابقون	س
الرحيم	ر	الظالمون	ظ
التائبون	ت	الزجاجة	ز
والضحى	ض	والشمس	ش
والذاريات	ذ	والليل	ل

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة المبينة في الجدول يتبين لك أن لام (أل) إذا وقـــع

بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر تدغم بمعنى أنه لايكون لها أثر فى اللفظ ويسمى هذا الادغام ادغاما شمسياً .

قال صاحب التحفة :

ثانيهما إدغامها فى أربـع وعشرة أيضاً ورمزها فـع
طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم
دع سـوء ظن زر شريفا للكرم

حكم لام الفعل .

لام الفعل هى اللام الساكنة التى تقع آخر الفعل أو وسطه ولها حكمان .

١ — الادغام :

٢ — الاظهار :

الحكم الأول (الادغام) ويكون فى حرفين :

اللام :

الراء :

الحكم الثانى (الإظهار) :

ويكون عند باقى حروف الهجاء عدا : اللام ، والراء .

أمثلة ادغام وإظهار « لام الفعل » :

أمثلة الادغام	حرف الادغام	امثلة الإظهار	حرف الإظهار
وقل ربى ذدنى علما	ر	فالتقى الماء	ت
قل لاأسألكم	ل	وحملناه	ن
عليه أجراً		قل سبحان ربى	س

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لك أن لام الفعل لها حالتان : حالة تدغم فيها ويكون ذلك فى اللام والراء فإنك تنطق بحرف مشدد وهذا هو معنى الإدغام ، وحالة تظهر عندها ويكون ذلك عند باقى حروف الهجاء عدا اللام والراء فإنك تنطق بلام ساكنة ، وهذا هو معنى الإظهار قال صاحب التحفة :

وأظهرن لام فعل مطلقاً فى نحو قل نعم وقلنا والتقى

تمرين على لام (أل) و (لام الفعل) .

الأمثلة	الإجابة عليها
الأبرار	لام قمرية وحكمها الإظهار لأنه وقع بعد لام (أل) حرف من حروف الإظهار
الغفور	لام قمرية وحكمها الإظهار لأنه وقع بعد لام (أل) حرف من حروف الإظهار
النهار	لام شمسية وحكمها الإدغام لأنه وقع بعد لام (أل) حرف من حروف الإدغام
وقل رب	لام فعل وحكمها الإدغام لأنه وقع بعد لام الفعل حرف من حروف الإدغام
قل نعم	لام فعل وحكمها الإظهار لأنه وقع بعد لام الفعل حرف من حروف الإظهار
قل سبحان	لام فعل وحكمها الإظهار لأنه وقع بعد لام الفعل حرف تظهر عنده

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

السؤال	الجواب
١ — إلى كم قسم تنقسم لام (أل) ؟	
٢ — ماهى الحروف التى تظهر عندها لام (أل) ؟	
٣ — ما هى الحروف التى تدغم عندها لام (أل) ؟	
٤ — بين أقسام ولام الفعل ؟	
٥ — أذكر خمسة أمثلة للام (أل) المدغمه ؟	
٦ — أذكر أربعة أمثلة للام الفعل المظهرة ؟	

حكم لام (هل ، وبل) :

للام هل ، وبل حالتان : الادغام ، والإظهار .

الحالة الأولى (الإدغام) :

ويكون إذا وقع بعد لام هل ، أو بل ـ اللام ، أو الراء

الحالة الثانية (الإظهار) .

ويكون إذا وقع بعد لام هل ، أو بل حرف من حروف الهجاء غير اللام أو الراء .

أمثلة على إدغام وإظهار لام (هل ، وبل):

١ - أمثلة الإدغام	حرف الإدغام	٢ - أمثلة الإظهار	حرف الإظهار
فهل لنا من شفعاء	ل	فهل ترى	ل
بل لا تكرمون	ل	بل ظننتم	ظ
بل ربكم	ر	هل أتى	ء
		بل طبع	ط

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة يتبين لك أن لام (هل) ولام (ل) إذا وقع بعد أحدهما اللام أو الراء كما هو مبـــين في المجموعة الأولى تدغم في اللفظ بمعنى أنك تنطق بحرف مشدد وهذا هو معنى الإدغام ، واعلم أنه لم يقع بعد لام هل « راء » في القرآن الكريم ، وإذا وقع بعد أحدهما حرف آخر غير اللام ، أو الراء تظهر في اللفظ ولا تدغم واعلم أن (لام بل) في قوله تعالى « بل ران » يجوز السكت عليها سكتة لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين ويجوز إدغامها بدون سكت :

تمرين على حكم لام (هل ، وبل) :

الأمثلة	الإجابة عليها
بل سولت	لام بل وحكمها الإظهار لأنه وقع بعدها حرف من حروف الإظهار
هل ثوب	لام هل « الإظهار « « « من « الإظهار
بل لا تكرمون	لام بل « الإدغام « « « من « الإدغام
بل ظننتم	لام بل « الإظهار « « « من « الإظهار
هل ننبئكم	لام هل « « « « « من « الإظهار

السؤال	الجواب
١ ـ ما هى الحروف التى تدغم عندها لام هل ؟ ٢ ـ اذكر ثلاثة أمثلة تظهر عندها لام هل ؟ ٣ ـ ما هى الحروف التى تدغم فيها لام بل ؟ ٤ ـ اذكر ثلاثة أمثلة تظهر عندها لام بل ؟ ٥ ـ أذكر حكم قوله تعالى (بل ران) ؟	

المد والقصر :

المد لغة : الزيادة . واصطلاحا . وإطالة زمن الصوت بحرف المد عند ملاقاة همز أو سكون . والقصر لغة : الحبس واصطلاحاً : إثبات حرف المد من غير زيادة عليه .

وحروف المد ثلاثة وهى :

١ ـ الألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً .

٢ ـ الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

٣ ـ الواو الساكنة المضموم ما قبلها .

أقسام المد :

ينقسم المد إلى قسمين :

١ ـ أصلى ٢ ـ فرعى .

١ ـ المد الأصلى : هو الذى لا يتوقف على سبب من همز أو سكون .

أمثلة المد الأصلي :

الأمثلة	حرف المد	الأمثلة	حرف المد
مالك الملك	ا	قال	ا
الذين	ى	الذين	ى
يقول	و	ورسوله	و

الشرح والتوضيح

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لك أن كلا من الألف والواو والياء تمد فى النطق مقدار حركتين ، والحركة مقدار زمن قبض الأصبع أو بسطه، وهذه الحروف الثلاثة تسمى الحروف المد ، وهذا هو المد الأصلي ويسمى أيضاً مداً طبيعياً، وذلك لأنه غير متوقف فى مده على سبب من سببى المد الفرعى، وهما : الهمز أو السكون، قال صاحب التحفة :

والمد أصلي وفرعي له وسم أولا طبيعياً وهو
مالا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تجتلب
بل أى حرف غير همز أو سكون
جاء بعد مد فالطبيعى يكون
حروفه ثلاثة فعيها من لفظ وأى وهى فى نوحيها
والكسر قبل الياء وقبل الواو ضم شرط وفتح قبل ألف يلتزم

المد الفرعى :

٢ — المد الفرعى : هو الذى يتوقف مده على سبب من همز أو سكون وينقسم إلى ستة أقسام وهى :

١ — المنفصل ٢ — المتصل ٣ — اللازم
٤ — البدل ٥ — اللين ٦ — العارض للسكون

١ — المد المنفصل : هو أن يكون حرف المد فى كلمة، والهمز بعده فى الكلمة الأخرى .

— المد المتصل: هو أن يكون حرف المد والهمز بعده فى كلمة واحدة أمثلة على المد المنفصل والمتصل .

(١)	نوع المد	حرف المد	(٢)	نوع المد	حرف المد
إنا أعطيناك	منفصل	ا	والسماء	متصل	ا
وفى أنفسكم	»	ى	تفىء	»	ى
قوا أنفسكم	»	و	تبوء	»	و

الشرح والتوضيح

من الأمثلة السابقة يتبين لك أن حرف المد إذا وقع بعده الهمز وكان كل منهما فى كلمة واحدة كما هو مبين فى المجموعة (١) سمى بالمد المنفصل ، وذلك لإنفصال حرف المد عن الهمز بكون كل منهما فى كلمة، ويسمى أيضاً بالمد الجائز وذلك لجواز مده وقصره ، واعلم أن المنفصل يجوز مده مقدار حركتين ، أو أربع أو خمس ، وإذا وقع بعد حرف المد الهمز وكانا متصلين وفى كلمة واحدة كما هو مبين فى المجموعة (٢) سمى بالمد المتصل ، وذلك لإتصال حرف المد مع الهمز فى كلمة واحدة ، ويسمى أيضا بالمد الواجب وذلك لوجوب مده وعدم قصره،واعلم أن المد المتصل يمد أربع حركات أو خمس أو ست،قال صاحب التحفة .

والآخر الفرعى موقوف على ... سبب كهمز أو سكون مسجلا
وجائز مد وقصر إن فصل ... كل بكلمة وهذا هو المنفصل
فواجب إن جاء همز بعد مد ... فى كلمة وذا بمتصل يعد

تمرين على كل من المد الطبيعى ، والمنفصل والمتصل

الأمثلة	الإجابة عليها
قال	مد طبيعى وهو الألف لأنه لم يتوقف على سبب من همز أو سكون
يقول	مد طبيعى وهو الواو لأنه لم يتوقف على سبب من همز أو سكون
وقيل	مد طبيعى وهو الياء لأنه لم يتوقف على سبب من همز أو سكون
بما أنزل	مد منفصل لأن حرف المد وهو الألف فى كلمة والهمز فى كلمة أخرى
وفى أنفسكم	مد منفصل لأن حرف المد وهو الياء فى كلمة والهمز فى كلمة أخرى
قالوا إنا معكم	مد منفصل لأن حرف المد وهو الواو فى كلمة والهمز فى كلمة أخرى
السماء	مد منفصل لأن حرف المد وهو الألف والهمز فى كلمة واحدة
تفئ	مد متصل لأن حرف المد وهو الياء والهمز فى كلمة واحدة
بالسوء	« « « « « « « الواو « « « «

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

السؤال	الجواب
١ — اذكر أقسام المد ؟	
٢ — عرف المد المنفصل ؟	
٣ — عرف المد المتصل ؟	
٤ — اذكر ثلاثة أمثلة المد الطبيعى ؟	
٥ — اذكر ثلاثة أمثلة المد المنفصل ؟	
٦ — اذكر ثلاثة أمثلة للمد المتصل ؟	

المد اللازم :—

٣ — المد اللازم : هو أن يقع بعد حرف المد سكون ثابت وصلا ووقفا.

أقسام المد اللازم :

ينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام :

١ — كلمى مثقل ٢ — كلمى مخفف

٣ — حرفى مثقل ٤ — حرفى مخفف

أمثلة المد اللازم :

١	نوع المد ب	نوع المد	ج	نوع المدد	نوع المـد
كآفة الحاقة	كلمى مثقل الآن « « «	كلمى مخفف « «	الم طسم	حرفى الثقل ق « « ص	حرفى مخفف « «

الشرح والتوضيـــح :

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لك أن حرف المد إذا وقع بعده سكون ثابت وصلا ووقفاً سمى بالمد اللازم ، وذلك للزوم السكون وثبوته وصلا ووقفاً ولذلك يجب مده مقدار « ست حركات » ، قال صاحب التحفة :

ولازم إن السكون أصلا وصلا ووقفا بعد مد طولا

واعلم أن المد اللازم إذا كان فى كلمة وكان مدغما سمى مداً لازماً كلميا مثقلا كما هو مبين فى المجموعة (ا) . وإذا كان فى كلمة وليس مدغماً سمى مداً لازماً كلمياً مخففاً كما هو مبين فى المجموعة (ب) . وإذا كان فى حرف وكان مدغماً سمى مداً لازما حرفياً مثقلا كما هو مبين فى المجموعة (جـ) . وإذا كان فى حرف وليس مدغماً سمى مداً لازماً حرفياً مخففاً كما هو مبين فى المجموعة (د) .

قال صاحب التحفه :

كلاهما مثقل إن أدغما مخفف كل إذا لم يدغما

تمرين على المد اللازم :

الأمثلة	الإجابة عليها
الحاقة	مد لازم كلمى مثقل لأنه وقع بعد الألف سكون ثابت وصلا ووقفا
دابة	« « « « « « « « « « «
آلآن	مد لازم كلمى مخفف لأنه وقع بعد الألف سكون ثابت وصلا ووقفا
الم	مد لازم حرفى مثقل لأنه وقع بعد الألف سكون ثابت وصلا ووقفا
ق	مد لازم حرفى مخفف لأنه وقع بعد الألف سكون ثابت وصلا ووقفا

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها :

السؤال	الجواب
١ - إلى كم قسم ينقسم المد اللازم ؟	
٢ - ما هو المد اللازم الكلمى المثقل ؟	
٣ - ما هو المد اللازم الحرفى المخفف ؟	
٤ - اذكر ثلاثة أمثلة للمد اللازم الكلمى المثقل	
٥ - اذكر ثلاثة أمثلة للمد اللازم الحرفى المثقل ؟	

٤ - مد البدل : هو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد .

٥ - مد اللين : هو الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما .

الأمثلة :

أمثلة مد البدل	حرف المد	أمثلة مد اللين	حرف المد
آمنوا	الألف	بيت	الياء
إيمانا	الياء	خوف	الواو
أوتوا	الواو		

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة المبينة فى الجدول يتبين لك أن الهمز إذا تقدم على حرف المد كما هو فى المجموعة الأولى سمى (مد البدل) وذلك لابدال حرف المد من الهمز ، وحكمه : القصر بأن يمد مقدار حركتين قال صاحب التحفة .

أو قدم الهمز على المد وذا يدل كآمنوا وإيماناً خذا

وأن الياء والواو إذا كانتا ساكنتين وقبل كل منهما فتح كما هو فى المجموعة الثانية سمى مد اللين وذلك لأن فى النطق به لين وسهولة وحكمه . عدم المد مطلقاً حالة الوصل، وأما حالة الوقف فسيأتى الكلام عليه عند الكلام على المد العارض للسكون. قال صاحب التحفة :

واللين منها الياء وواو سكنا إن انفتاح قبل كل أعلنا

٦ — المد العارض للسكون: هو ما وقع بعد حرف المد أو اللين سكون عارض حالة الوقف. الأمثلة .

أمثلة المد العارض للسكون غير المهموز	حرف المد	أمثلة المد العارض للسكون المهموز	حرف المد
يؤمنون	الواو	والسماء	الألف
من الرحمن	الألف	من الماء	«
نستعين	الياء	يشاء	«
خوف	الواو		«

الشرح والتوضيح :

من الأمثلة السابقة الموضحة فى الجدول يتبين لك أنه إذا وقع بعد حرف المد أو حرف اللين سكون عارض حالة الوقف سمى « المد العارض للسكون » وذلك لعروض السكون حالة الوقف ، فإذا كان غير مهموز كما هو فى المجموعة الأولى فإما أن يكون منصوبا ، أو مجروراً ، أو مرفوعا . فإن كان منصوبا مثل « يؤمنون » ففيه ثلاثة أوجه وهى :

مده حركتين ، أو أربعاً ، أو ستاً بالسكون المحض . أى الخالى من الروم(١) والاشمام(٢) ، وإن كان مجرورا مثل « من الرحمن » ، ففيه أربعة وهى : الثلاثة التى فى المنصوب ويزداد الروم على القصر ، وإذا كان مرفوعا مثل «نستعين» ففيه سبعة أوجه : وهى : الأربعة التى فى المجرور ويزداد الاشمام على كل من القصر والتوسط والمد . واعلم أن العارض للسكون إذا كان حرف لين مثل « بيت » ، «وخوف» فإن الروم يكون على عدم المد مطلقاً لأن الروم مثل حالة الوصل وقد لا يمد وقد علمت أنه فى حالة الوصل أصلا . قال صاحب التحفة .

ومثل ذا إن عرض السكون وقفاً كتعلمون نستعين

وإن كان مهموزاً كما هو فى المجموعة الثانية فإما أن يكون منصوبا أو مجروراً أو مرفوعاً .

فإن كان منصوبا مثل «والسماء» ففيه ثلاثة أوجه وهى : مدة أربع حركات أو خمساً أو ستاً بالسكون المحض وإن كان مجرورا مثل «من الماء» ففيه ستة أوجه وهى الثلاثة التى فى المنصوب ومثلها مع الروم ، وإن كان مرفوعا مثل «يشاء» ففيه تسعة أوجه وهى : الثلاثة التى فى المنصوب ومثلها على كل من الروم والاشمام .

---

(٢) الروم : هو الاتيان ببعض الحركة يسمعها القريب دون البعيد ويكون فى المجرور والمرفوع .

(٢) الاشمام : هو الاشارة بالشفتين إلى جهة الضم بعد تسكين الحرف بحيث يدركه المبصر ويكون فى المرفوع .

تمرين على مد البدل واللين والعارض للسكون

الامثلة	الاجابة عليها
أمنوا	مد بدل لتقدم الهمز على حرف المد وحكمه القصر
يعلمون	مد عارض للسكون غير مهموز منصوب يجوز فيه القصر والتوسط والمد بالسكون المحض
من الماء	مد عارض للسكون مهموز مجرور يجوز مده أربع حركات أو خمسا أو ستا بالسكون المحض ومثلها مع الروم .

باب الوقف والإبتداء

الوقف لغة : الحبس ، واصطلاحا : قطع الصوت عن القراءة زمنا يسيرا يتنفس فيه القارىء عادة مع نية استئناف القراءة .

أقسام الوقف

أقسام الوقف أربعة وهى :

١ — تام :

٢ — كاف :

٣ — حسن :

٤ — قبيح :

التام :

التام هو ماتم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى مثل قوله تعالى : « أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون » وأكثر ما يكون ذلك فى نهاية القصص وخواتيم السور . وحكمه حسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

الكافى :

٢ — الكافى هو ماتم من جهة اللفظ وتعلق بما بعده من جهة المعنى مثل قوله تعالى :

(أم لم تنذرهم لا يؤمنون) .

وحكمه : حسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

الحسن :

٣ — الحسن : هو ما تم فى ذاته وتعلق بما بعده لفظا ومعنى مثل : (الحمد لله) وحكمه : جواز الوقف عليه ثم يحسن وصله بما بعده إلا إذا كان رأس آية فإنه يسن الوقف عليها .

القبيح :

٤ — القبيح : هو لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظا ، ومعنى مثل : الوقف على (إله) من قوله تعالى (وما من إله من الله) وحكمه : قبح الوقف عليه إلا لضرورة فإذا وقف عليه لضرورة كانقطاع نفس أو اعطاس فإنه يجب وصله بما بعده .

نموذج أسئلة مطلوب الإجابة عليها

السؤال	الجواب
١ — عرف الوقف لغة واصطلاحا ؟ ٢ — أذكر أقسام الوقف ؟ ٣ — عرف كل من الوقف التام . والحسن . والكافى مثل لكل نوع بمثال ؟	

مخارج الحروف

المخارج جمع مخرج . والمخرج لغة محل الخروج . واصطلاحا محل خروج الحرف وعدد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على القول الراجح وتنقسم إجمالا إلى خمسة أقسام ، وهى :

١ — الجوف .　　٢ — الحلق .　　٣ — اللسان .

٤ — الشفتان .　　٥ — الخيشوم .

القسم الأول الجوف :

وهو لغة الخلاء ، واصطلاحا خلاء الفم والحلق ، ويخرج منه حروف المد الثلاثة ، وهى :

١ — الألف ولا تكون إلا ساكنه ، ولا يكون ماقبلها إلا مفتوحا .

٢ — الواو الساكنة المضموم ماقبلها .

٣ — الياء الساكنة المكسور ماقبلها .

قال ابن الجزرى :

مخارج الحروف سبعة عشر　　على الذى يختاره من اختبر

فألف الجوف وأختاها وهى　　حروف مد للهواء تنتهى

القسم الثانى الحلق

وهو القصبة الممتدة مما يلى الصدر حتى الفم ، وفيه ثلاثة مخارج : ويخرج منه ستة أحرف ، وتفصيلها كما يلى :

١ — أقصى الحلق ، أى أبعده مما يلى الصدر ، ويخرج منه : الهمزة — والهاء .

٢ — وسط الحلق ، ويخرج منه : العين والحاء المهملتان .

٣ — أدنى الحلق ، أى أقربه مما يلى الفم ويخرج منه : الغين ، والخاء المعجمتان .

قال ابن الجزرى :

ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء

القسم الثالث اللسان :

وفيه عشر مخارج ويخرج منه ثمانية عشر حرفا . وبيانها كما يلى :

١ — أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى . ويخرج منه : القاف

٢ — أقصى اللسان مع مافوقه من الحنك الأعلى أيضا أسفل مخرج القاف ويخرج منه : الكاف .

٣ — وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى ويخرج منه : الجيم ، والشين والياء غير المدية . أى المتحركة أو الساكنة بعد فتح .

٤ — أدنى حافتى اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا من الجهة اليسرى أيسر وأكثر استعمالا . ومن اليمنى أصعب وأقل استعمالا ومنهما معا أعز وأقل استعمالا ويخرج منه : الضاد المعجمة .

٥ — أدنى حافتى اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه مع ما يليها من أصول الثنايا العليا ويخرج منه اللام .

٦ — طرف اللسان مع مافوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج اللام . ويخرج منه : النون المتحركة والساكنة إذا كانت مظهرة .

٧ — طرف اللسان مما يلى ظهره مع مافوقه من الحنك الأعلى ويخرج منه الراء .

٨ — طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا ويخرج منه : الطاء والدال والتاء .

٩ — طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى ويخرج منه الصاد والزاى والسين .

١٠ — طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا . ويخرج منه : الظاء . والذال والثاء .

قال ابن الجزرى مشيراً إلى الحروف التى تخرج من اللسان مع بيان مخرج كل حرف :

أقصى اللسان فوق . ثم الكاف أدناه غين خاؤها والقاف
والضاد من حافته إذ وليا أسفل . والوسط فجيم الشين يا
والسلام أدناها لمنتهاها الأضراس من أيسر أو يمناها
والرا يدانيه لظهر أدخل والنون من طرفه تحت اجعلوا
عليا الثنايا . والصفير مستكن والطاء والدال وتا منه ومن
والظاء والذال وثا للعليا منه ومن فوق الثنايا السفلى
من طرفيها

القسم الرابع الشفتان :

وفيهما مخرجان . ويخرج منهما أربعة . وهى كما يلى

١ — بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الفاء .

٢ — الشفتان معا ويخرج منهما الباء والميم والواو غير المدية أى المتحركة أو الساكنة بعد فتح . مع ملاحظة انطباق الشفتين أثناء خروج كل من الفاء والباء والميم وانفتاحهما قليلا أثناء خروج الواو .

القسم الخامس الخيشوم :

وهـو خرق الأنف المنجذب إلى الداخـل فوق سقف الفم وليس بالمنخر وتخرج منـه : الغنة .

قال ابن الجزرى مشيراً إلى الحروف التى تخرج من الشفتين والخيشوم :

من طرفيهما بطن الشفة فالفا مع أطراف الثنايا المشرفة

للشفتين الواو باء ميم وغنة مخرجها الخيشوم

جدول لبيان مخرج كل حرف . حسب ترتيب حروف الهجاء

الحرف	مخرجه	الحرف	مخرجه
ا	الجوف	ض	أدنى حافتي اللسان . مع مايليها من الأضراس العليا
ء	أقصى الحلق	ط	طرف اللسان . وأصول الثنايا العليا
ب	الشفتان	ظ	طرف اللسان . وأطراف الثنايا العليا
ت	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	ع	وسط الحلق
ث	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	غ	أدنى الحلق
ج	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	ف	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا
ح	وسط الحلق	ق	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى
خ	أدنى الحلق	ك	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحته مخرج القاف
د	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	ل	أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه
ذ	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	م	الشفتان
ر	طرف اللسان مع مافوقه من الحنك الأعلى	ن	طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا تحت مخرج اللام
ز	طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى	ه	أقصى الحلق
س	طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى	و	من الجوف إذا كانت مدية . ومن الشفتين إذا لم تكن مدية
ش	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	ى	من الجوف إذا كانت مدية ومن وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى إذا كانت غير مدية
ص	طرف اللسان وطرف الثنايا السفلى		

تنبيه : إذا أردت معرفة مخرج أى حرف فشدده أو سكنه ، ثم أدخل عليه همزة الوصل وانطق واصغ إليه لحيث انقطع الصوت فهو مخرجه .

ألقاب الحروف

ألقاب الحروف عشرة وهى :

١ — ٢ الجوفية والهوائية وهى : حروف المد الثلاثة . ولقبت بذلك لأن مبدأ أصواتها مبدأ الحلق ، ثم تمتد الأصوات وتمر فى كل جوف الحلق والفم وهو الخلاء الداخل فيه . فليس لهن حيز محقق ينتهين إليه كما هو لسائر الحروف بل ينتهين بانتهاء الهواء . أعنى هواء الفم وهو الصوت .

٣ — الحلقية : وهى ستة أحرف : الهمز ـ الهاء ـ والعين ـ والحاء ـ الغين ـ والخاء ولقبت بذلك ونسبت إلى الحلق لخروجها منه .

٤ — اللهوية : وهما : القاف ـ والكاف ـ ولقبا بذلك لأنهما يخرجان من خر اللسان عند اللهاة . فنسبا إليها .

٥ — الشجرية : وهى ثلاثة حروف : الجيم ـ والشين ـ والياء ـ ولقبت بذلك لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين .

٦ — الذلقية : وهى ثلاثة حروف : اللام ـ والنون ـ والراء ـ ولقبت بذلك نسبة لخروجها من ذلق اللسان ، وهى طرفه .

٧ — النطعية : وهى ثلاثة حروف : الطاء ـ والدال ـ والتاء ـ ولقبت بذلك لخروجها من اللثة المجاورة لنطع الفم . أى جلد غار الحنك الأعلى وهو سعته .

٨ — الأسلية : وهى ثلاثة حروف : الصاد ـ والسين ـ والزاى ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان وهى طرفه .

٩ — اللثوية - وهى ثلاثة حروف : الظاء - والذال - والثاء - ولقبت بذلك لمجاورة مخرجها للثة وهى اللحم المركب فيه الأسنان .

١٠ — الشفوية - وهى أربعة حروف - الفاء والواو والباء والميم - ولقبت بذلك لخروجها من الشفة .

صفات الحروف

الصفات جمع صفة . والصفة لغة ما قام بالشيء من المعانى كالعلم وما أشبه ذلك واصطلاحا : كيفية عارضة للحرف عند حصوله فى المخرج من جهر وهمس الخ وصفات الحروف سبع عشرة صفة على القول الراجح وتنقسم إجمالا إلى قسمين:

القسم الأول : صفات لها ضد وهى خمسة وضدها خمسة واعلم أنه لابد أن يكون لكل حرف من الحروف خمس صفات من هذه صفات التى لها ضده وإليك بيان ذلك :

١ — الهمس . وضده الجهر .

والهمس : لغة ، الخفاء واصطلاحا : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج . وحروف الهمس عشرة ، مجموعة فى قولهم : فحثه شخص سكت وهى الفاء ، والحاء والثاء والشين والخاء والصاد والسين والكاف والتاء . والجهر : لغة : الإعلان . واصطلاحاً : انحباس جرى النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وحروف الجهر ثمانية عشر حرفا وهى الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الهمس .

٢ — الشدة ، والتوسط وضدهما الرخاوة ..

والشدة : لغة القوة ، واصطلاحا : انحباس جريان الصوت عند النطق

بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج ، وحروف الشدة ثمانية ، مجموعة فى قولهم : « أجد قط بكت » ، وهى : الهمزة والجيم ، والدال ، والقاف والطاء ، والباء والكاف . والتاء .

والتوسط : لغة: الاعتدال : واصطلاحا.اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما فى حروف الشدة،وعدم كمال جريانه ، كما فى حروف الرخاوة. وحروف التوسط خمسة، مجموعة فى قولهم «لن عمر » وهى اللام،والنون،والعين : والميم ، والراء .

والرخاوة : لغة : اللين . واصطلاحا : جريان الصوت مع الحروف لضعف الاعتماد على المخرج،وحروف الرخاوة خمسة عشر حرفا،وهى الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الشدة،والتوسط .

٣ — الاستعلاء،وضده الاستفال.

الاستعلاء : لغة: الارتفاع، واصطلاحا:ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحروف الاستعلاء سبعة مجموعة فى قولهم : «خص ضغط قظ » وهى : الخاء والصاد والضاد ، والغين، والطاء والقاف والظاء . والاستفال : لغة: الانخفاض واصطلاحا : انخفاض اللسان إلى قاع الفم عنـــد النطق بالحرف ، وحروف الاستفال إحدى وعشرون حرفا وهى الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء .

٤ — الإطباق،وضده الانفتاح .

والإطباق : لغه : الالصاق ، واصطلاحاً : انطباق اللسان على سقف الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، وحروف الإطباق أربعه ، وهى : الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ،

والانفتاح لغـة : الافتراق ، واصطلاحاً : انفتـاح ما بين اللسان والحنك

الأعلى عند النطق بالحرف، وحروف الانفتاح أربعة وعشرون حرفا وهى الباقية من حروف الاطباق .

٥ — الازلاق، وضده الاصمات .

والاذلاق : لغة حدة اللسان، أى طلاقته ، واصطلاحاً : خفة النطق بالحرف لخروجه من بطن اللسان، أو الشفتين، وحروف الاذلاق ستة مجموعة فى قولهم : «فر من لب» وهى: الفاء، والراء والميم، والنون. واللام والباء.

والاصمات: لغـة المنع . واصطلاحاً: ثقـل النطق بالحرف لخروجه من غير طرف اللسان والشفتين. وحروف الأصمات إثنان وعشرون حرفاً وهى الباقية بعد حروف الاذلاق .

قال ابن الجزرى مشيراً إلى هذه الصفات :

صفاتها الجهر ورخو مستفل منفتح مصمتة والضد قل
مهموسها فحثه شخص سكت شديدها لفظ أجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر
وسبع علو خص ضغط قظ حصر
وصـــاد ضاد طاء ظاء مطبقة وفر من لب الحروف المذلقه

القسم الثانى: صفات لا ضد لها. وهى سبعة :

واعلم أنه قد يكون للحرف صفة . أو صفتان من هـذه الصفات السبع ، علاوة على الصفات الخمس التى تكون له من الصفات التى لها ضد . وبناء على هذا يكون الحد الأدنى لصفات كل حرف خمسة. والأعلى سبعة وإليك بيان الصفات السبع التى لا ضد لها .

١ — الصفير : وهو لغة: صوت يشبه الطائر . واصطلاحاً : صوت يخرج مصاحباً لأحد حروف الصفير . وهي الصاد . والزاي . والسين .

٢ — القلقلة : وهي لغة : الاضطراب والتحريك. واصطلاحاً : اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى نسمع له نبرة قوية .

وحروف القلقلة خمسة : مجموعة في قولهم : (قطب جد) وهي : القاف ، والطاء، والباء، والجيم، والدال.

٣ — اللين : وهو لغة ضد الخشونة . واصطلاحاً : إخراج الحرف في لين وعدم كلفة . وحروف اللين إثنان،هما: الواو والياء الساكنتان المفتوح ماقبلهما.

٤ — الانحراف : وهو لغة : الميل والعدول ، واصطلاحاً ، ميل الحرف من مخرجه إلى طرف اللسان. وله حرفان. هما : اللام. والراء .

٥ — التكرير : وهو لغة إعادة الشيء مرة بعد أخرى . واصطلاحاً : ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف . والتكرير حرف واحد. وهو الراء.

٦ — التفشي : وهو لغة الانتشار والاتساع . واصطلاحاً : انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف، وله حرف واحد. وهو : الشين .

٧ — الاستطالة : وهي لغة الامتداد ، واصطلاحاً . إمتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها ، ولها حرف واحد ، وهو الضاد ، قال ابن الجزري مشيراً إلى هذه الصفات السبع :

صفيرها صاد وزاي وسين   قلقلة قطب جد واللين
واو ويا سكنا وانفتحا قبلهما ، والانحراف صححا

فى اللام والراء ، وبتكرير جعل

وللتفشى الشين ، ضادا استطل

أقسام الصفات

تنقسم الصفات إلى قسمين :

١ — صفات قوية ٢ — صفات ضعيفة .

والصفات القوية اثنتا عشرة صفة ، وهى :

الجهر - والشدة - والاستعلاء - والاطباق - والاصمات - والصفير - والقلقله - والإنحراف - والتكرير والتفشى - والاستطالة - والغنة واقواها القلقـلة فالشدة فالجهر - فالأطباق - فالإستعلاء فالباق - والصفات الضعيفة ستة وهى : الهمس - والرخاوة - الاستفال - الانفتاح - والذلاقة - واللين وأما صفة التوسط فلا توصف بقوة ، ولا ضعف .

تنبيه : إذا أردت أن تعرف صفات أى حرف . فانظر أولا فى حروف الهمس ، فإن وجدته ضمنها كان الهمس صفة لهذا الحرف . وإلا فتكون صفته الهمس ، وهو الجهر :

ثم انتقل إلى حروف الشدة وهكذا حتى تنتهى من الصفات السبع التى لاضد لها ، فإذا وجدت الحرف ضمن حروف أحد هذه الصفات كانت صفة له، واعلم أن كل حرف لاتقل صفاته عن خمس صفات ، ولا تزيد عن سبع ، ولا يوجد حرف له سبع صفات سوى الراء فقط .

جدول ببيان صفات كل حرف

الحرف	الصفات							مجموع الصفات
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	
ء	الجهر	الشدة	الإستفال	الإنفتاح	الأصمات			٥
ب	»	»	»	»	الاذلاق	القلقة		٦
ت	همس	»	»	»	اصمات			٥
ث	»	رخاوة	»	»	»			٥
ج	جهر	شدة	»	»	»	قلقلة		٦
ح	همس	رخاوة	»	»	»			٥
خ	»	»	إستعلاء	»	»			٥
د	جهر	شدة	إستفال	»	»	قلقلة		٦
ذ	»	رخاوة	»	»	»			٥
ر	»	توسط	»	»	إذلاق	انحراف	تكرير	٧
ز	»	رخاوة	»	»	إصمات	صفير		٦
س	همس	»	»	»	»	»		٦
ش	»	»	»	»	»	تفشى		٦
ص	»	»	إستعلاء	إطباق	»	صفير		٦
ض	جهر	»	»	»	»	استطالة		٦
ط	»	شدة	»	»	»	قلقلة		٦
ظ	»	رخاوة	»	»	»			٥
ع	»	توسط	إستعلاء	إنفتاح	»			٥
غ	»	رخاوة	»	»	»			٥
ف	همس	»	»	»	اصمات			٥
ق	جهر	شدة	استعلاء	»	»	قلقلة		٦
ك	همس	»	استفال	»	إذلاق			٥
ل	جهر	توسط	»	»	»	انحراف		٦

تابع جدول ببيان صفات كل حرف

الحرف	الصفات							مجموع الصفات
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	
م	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	إنحراف		٥
ن	»	»	»	»	»	»		٥
ه	همس	رخاوة	»	»	إصمات	»		٥
و	جهر	»	»	»	»	لين		٦
ى	»	»	»	»	»	»		٦

المثلان ، والمتقاربان ، والمتجانسان

المثلان :

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا ، وصفة وهما ثلاثة أقسام : صغير ، وكبير ، ومطلق ، أمثلة لذلك :

أمثلة المثلين الصغير	أمثلة المثلين الكبير	أمثلة المثلين المطلق
اضرب بعصاك الذى يوسوس ما ليه هلك	فيه هدى الرحيم مالك	ما ننسخ من آية شققنا

الشرح والتوضيح

مما تقدم تبين لنا أن المثلين هما الحرفان اللذان اتفقا فى المخرج، وفى الصفات كالبائين ، والدالين ، والميمين الخ واعلم أن المثلين ينقسمان ثلاثة أقسام :

فإذا كان الحرف الأول ساكنا ، والثانى متحركا كما هو مبين فى المجموعة الأولى من الجدول سميا مثلين صغير ، وحكمه وجوب الادغام لجميع القراء ،

بشرط أن لا يكون الحرف الأول حرف مد مثل : قالوا وهم ، « والذى يوسوس ، أو هاء سكت مثل ما ليه هلك ، فإن كان الأول هاء سكت . جاز الاظهار ، والادغام ، وصلا .

وإن كان الحرفان متحركين كما هو مبين فى أمثلة المجموعة الثانيـة ، سميا مثلـين كبير ، وحـكمة الاظهار ، إلا عند بعض القراء فإنه يجوز إدغامه وإن كان الحرف الأول متحركا .والثانى ساكنا كما هو مبين ق أمثلة المجموعة الثالثة، سميا مثلين مطلق ، وحكمه وجوب الاظهار عند جميع القراء .

قال صاحب التحفة :

إن فى الصفات والمخارج اتفق   حرفان فالمثـلان فيهما أحق

والمتقاربان : هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة . أو مخرجا لا صفة أو لا مخرجا ، وهما أيضاً ثلاثة أقسام : صغير وكبير ، ومطلق .

أمثـــلة لذلك

أمثلة المتقاربين وإذا زين	أمثلة المتقاربين الـكبير	أمثلة المتقاربين المطلق
الصغير	نفقد صواع الملك	فضرب الرقات
قل ، قد سمع إذ جاءكم	من بعد ضراء	إن عليك إلا البلاغ

الشرح والتوضيح

مما تقدم تبين لنا أن المتقاربين همـــا الحرفان اللذان تقـاربا فى المخرج ، والصفات ، مثـل : قل رب ، وذلك لأن مخرج كـل من الـلام والراء قريب من مخرج الحرف الآخر ، لأن كلا منهما يخرج من طرف اللسان ، وهـما أيضاً متقاربان فى الصفات ، وذلك لاشتراكهما فى جميـــع الصفات عـــدا التـكرير ، فهو خاص بالراء .

أو تقاربا فى المخرج ، وتباعدا فى الصفة ، مثل « قد سمع » فالدال والسين متقاربان فى المخرج حيث كل منهما يخــرج من طرف اللسان ، ومتباعدان فى الصفـات حيث أن الدال مجهورة وشـــديدة ، ومقلقلة ، والسين مهموسة ، ورخوية ، وصفيرية .

أو تباعدا فى المخرج ، وتقاربا فى الصفة مثل « إذا جاؤكم » فالذات ، والجيم متباعدان فى المخرج ، ومتقاربان فى الصفات ، أما التباعد فى المخرج ، فلأن الجيم تخرج من وسط اللسان ، والذال تخرج من طرفه ، وأما التقارب فى الصفات ، فلأن كلا منهما مشترك فى صفة الرخاوة ، والاستفال ، والانفتاح والاصمات ، واعلم أن المتقاربين ينقسمان إلى ثلاثة أقسام :

١ — فإذا كان الحرف الأول ساكنا ، والثانى متحركا ، كما هو مبين فى المجموعة الأولى ، سمى متقاربين صغير ، وحكمة جواز الإظهار مثل « وإذ زين » إلا اللام ، والراء ، فإنها تدغم وجوبا مثل « قل رب » وأما كلمة « بل ران » بالمطففين ، فلحفص فيها السكت بدون تنفس مقدار حركتين بدون إدغام .

٢ — وإن كان الحرفان متحركين ، كما هو مبين فى أمثلة المجموعة الثانية من الجدل ، سمى متقاربين كبير ، وحكمة الإظهار لحفص .

٣ — وإن كان الأول متحركا والثانى ساكنا ، سمى متقاربين مطلق ، وحكمة وجوب الإظهار للجميع .

قال صاحب التحفة :

وإن يكونا مخرجا تقـــاربا وفى الصفات اختلفا يلقبا : متقاربين

المتجانسان : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا ، واختلفا صفة . وهما أيضاً ثلاثة أقسام) :

صغير ، وكبير ، ومطلق .

أمــــثلة لذلك

أمثلة المتجانسين الصغير	أمثلة المتجانسين الكبير	أمثلة المتجانسين المطلق
فاصفح عنهم أجيبت دعوتكما	النفوس زوجت الصالحات طوبى	لمبعوثون تدعون

الشرح والتوضيح

مما تقدم تبين أن المتجانسين ، هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا ، واختلفا صفة ، مثل ، فاصفح عنهم ، فالحاء ، والعين ، متفقان فى المخرج ، ومختلفان فى الصفات ، أما اتفاقهما فى المخرج فلأن كلا منهما يخرج من وسط الحلق ، وأما اختلافهما فى الصفات ، فلأن الحاء رخوة ، والعين متوسطة، واعلم أن المتجانسين ينقسمان ثلاثة أقسام :

١ — فإذا كان الحرف الأول ساكنا والثانى متحركا كما هو مبين فى أمثلة المجموعة الأولى من الجـــدول ، سمى متجانسين صغير ، وحكمة الإظهار إلا فى خمسة أحوال ، فإنه يجب فيها الإدغام ، وهى : الدال مع التاء مثـــل « قد تبين » والتاء مع الدال ، مثل : « أجيبت دعوتكما » والتاء مع الطاء ، مثل : « همت طائفة والذال مع الظاء ، مثل « إذ ظلمتم » والثاء مـع الذال ، نحو : « يلهث ذلك » والباء مع الميم ، مثل « اركب معنا » .

٢ — وإن كان الحرفان متحركين كما هو مبين فى أمثلة المجموعة الثانية من الجدول سمى متجانسين كبير ، وحكمة الإظهار لحفص .

٣ — وإن كان الحرف الأول ساكنا والثانى متحركا ، كما هو وارد فى أمثلة المجموعة الثالثة من الجـــدول ، سمى متجانسين مطلق وحكمة الإظهار لجميـع القراء .

قال صاحب التحفة :

إن في الصفات والمخارج اتفق	حرفان فالمثلان فيهما أحق
وإن يكونا مخرجا تقاربا	وفي الصفات اختلفا يلقبا
متقاربين أو يكونا اتفقا	في مخرج دون الصفات حققا
بالمتجانسين ثم إن سكن	أول كل فالصغير سمين
أو حرك الحرفان في كل فقل	كل كبير وافهمنه بالمثل

التفخيم والترقيق

التفخيم : لغة : التسمين ، واصطلاحا : عبارة عن تسمين يدخل على صوت الحرف عند النطق به حتى يمتلىء الفم بصداه ، والتفخيم ، والتغليظ ، لفظان مترادفان بمعنى واحد ، إلا أنه اشتهر استعمال عبارة التغليظ فى باب اللام ، وعبارة التفخيم فى باب الراء .

والترقيق : لغة : التنحيف : واصطلاحا : عبارة عن نحول يدخل على الحرف عند النطق به ، حتى يمتلىء الفم بصداه واعلم أن الحروف تنقسم ثلاثة أقسام :

١ — حروف مفخمة . ٢ — حروف مرققة .

٣ — حروف لها حالتان .

جدول ببيان حروف كل قسم

الحروف المفخمة	الحروف المرققة	الحروف التى لها حالتان
خ ـ ص ـ ض	ء ـ ب ـ ت ـ ث ـ ج ـ ح ـ د ـ ذ ـ	ا ـ ر ـ ل
ط ـ ظ	ز ـ س ـ ش ـ ع ـ ف ـ ك ـ	
غ ـ ق	م ـ ن ـ هـ ـ و ـ ى	

الشرح والتوضيح

مما تقدم تبين لنا تعريف كل من التفخيم ، والترقيق ، ثم علمنا أن حروف

الهجاء تنقسم ثلاثة أقسام : الأول حروف مفخمة وهى سبعة مجموعة فى كلمة « خص ضغط قظ » وهى المذكورة فى المجموعة الأولى من الجدول ، والثانى : حروف مرققة وهى تسعة عشر حرفاً ، المذكورة فى المجموعة الثانية من الجدول والثالث : حروف لها حالتان وهى : الألف ، واللام ، والراء ، فالألف تفخم إذا كان الحرف الذى قبلها مفخما مثل : (قال) وترقق إذا كان الحرف الذى قبلها مرققا مثل : (باع) واللام حكمها الترقيق إلا إذا كانت فى كلمة (الله) وكان قبلها فتح نحو (قال الله) أو ضم نحو (أتى أمر الله) فإنها تفخم.

قال ابن الجزرى :

ورقق الراء إذا ما كسرت	كذاك بعد الكسر حيث سكنت
إن لم تكن من قبل حرف استعلا	أو كانت الكسرة ليست أصلا
والخلف فى فرق لكسر يوجد	وأخف تكريرا إذا تشدد

المقطوع والموصول

المراد بالمقطوع ، الكلمة التى تفصل عما بعدها فى رسم المصاحف العثمانية ، وقد عنى علماء القراءة بذكر كلمات خاصة فى القرآن الكريم ، وبيان حكمها ، من حيث القطع والوصل .

وفائدة معرفة ذلك أن الكلمة المقطوعة رسماً يجوز الوقف عليها عند الحاجة دون الكلمة الموصولة رسماً فلا يجوز الوقف عليها ، وإليك بيان ذلك بالتفصيل .

قطع أن مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن لا

الكلمة	سورتها
١ ــ حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق	الأعراف
٢ ــ أن لا يقولوا على الله إلا الحق	«
٣ ــ أن لا ملجأ من الله إلا إليه	براءة
٤ ــ وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون	هود
٥ ــ أن لا تعبدوا إلا الله إنى أخاف عليكم عذاب يوم أليم	«
٦ ــ أن لا تشرك بى شيئاً	الحج
٧ ــ أن لا تعبدوا الشيطان	يس
٨ ــ وأن لا تعلو على الله	الدخان
٩ ــ أن لا يشركن بالله شيئاً	الممتحنة
١٠ ــ أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين	ن

الشرح والتوضيح

مما تقدم تبين أن الكلمات التى تقطع فيها (أن) مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن (لا) عشرة، ومعنى كونها مقطوعة رسماً أن القارىء يجوز له أن يقف على النون عند ضيق النفس، أو الامتحان، وهناك موضع مختلف فيه، وهو قوله تعالى: (أن لا إله إلا أنت سبحانك) بسورة الأنبياء، ففى بعض المصاحف بالقطع، وفى بعضها بالوصل، والعمل فى مصاحفنا على القطع، أما ماعدا هذه المواضع العشر المذكورة فى الجدول فإنها موصولة باتفاق مثل: (ألا تعلوا على) بسورة النمل فإذا أراد القارىء أن يقف عليها فإنه يجب أن يقف على اللازم.

قال ابن الجزرى:

واعرف لمقطوع وموصول وتا ‏ ‏ فى مصحف الإمام فيما قد أتى

فاقطع بعشر كلمات أن لا ‏ ‏ مع ملجأ ولا إله إلا

تعبدوا ياسين ثان هـود لا يشركن أشرك يدخلن تعلوا على
أن لا يقولوا لا أقول .

قطع أن مكسوره الهمزة ساكنة النون عن « ما » وعن
« ما » . « ومن » عن « ما »

الكلمة	سورتها
وإن ما نرينك بعض الذى نعدهم	الرعد
فلما عتوا عن ما نهوا عنه	الأعراف
فمن ما ملكت أيمانكم	النساء
هل لكم من ما ملكت أيمانكم	الروم

الشرح والتوضيح

بما تقدم تبين أن (إن) مكسورة الهمزة ساكنة النون تقطع عن (ما) فى موضع سورة الرعد فقط ، أما ماعداها فبالوصل مثل : (وإما تخافن) بالأنفال ، وإذا كانت (أن مفتوحة الهمزة فإنها تكون موصلا بلا خلاف نحو : (أما اشتملت) بالأنعام . وأن (عن) تقطع عن (ما) فى موضع الأعراف فقط ، وتوصل فيما عداه نحو : (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) بالصفات . وأن (من) تقطع عن (ما) فى موضعى النساء ، والروم وقد وقع الخلاف فى قوله تعالى : (وانفقوا مارزقناكم) بسورة المنافقين ، والعمل عندنا فى المصاحف على القطع ، وماعدا ذلك حكمة الوصل باتفاق نحو : (ومما رزقناهم ينفقون) بسورة البقرة .

قال ابن الجزرى :

.... أن ما بالرعد والمفتوح صل وعن ما
نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا خلف المنافقين

قطع (أم) عن (من) (وأن) مفتوحة الهمزة مخففة النون عن (لم) وأنه (مكسورة الهمزة مشددة النون عن (ما) و (أن) مفتوحة الهمزة مشددة النون عن (ما) .

الكلمة	سورتها
أم من يكون عليهم وكيلا	النساء
أم من أسس بنيانه	التوبة
أم من يأتى آمناً	فصلت
أم من خلقنا	الصافات
ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى	الأنعام
أيحسب أن لم يره أحد	البلد
إن ماتوعدون لآت	الأنعام
وأن مايدعون من دونه هو الباطل	الحج
وأن ما يدعون من دونه الباطل	لقمان

الشرح والتوضيح

مما تقدم تبين أن (أم) تقطع عن (من) فى أربعة مواضع ، وتوصل فيما عدا ذلك نحو (أم من يجيب المضطر إذا دعاه) بسورة النمل وأن (أن) مفتوحة الهمزة مخففة النون تقطع عن (لم) فى موضعين : وليس فى القرآن غيرهما ، أما (أن) مكسورة الهمزة ، مخففة النون فموصولة فى موضع واحد ، وهو قوله تعالى : (فإلم يستجيبوا لكم) بسورة هود ، وماعداه فمقطوع نحو (فإن لم تفعلوا) بسورة البقرة وأن (إن) مكسورة الهمزة مشددة النون فإنها تقطع عن (ما) فى موضع واحد بلا خلاف ، وهو موضع الأنعام ، وفى موضع بالخلاف وهو قوله تعالى : (إنما عند الله هو خير لكم) بالنحل ، والعمل عندنا فى المصاحف على الوصل ، وما عدا ذلك فموصولة

بلا خوف نحو « إنما المؤمنون إخوة بالحجرات ، وأن (أن) مفتوحة الهمزة مشددة النون تقطع عن (ما) فى موضعى الحج ، ولقمان ، واختلف فى قوله تعالى : (واعلموا إنما غنمتم) بالأنفال ، والعمل على الوصل ، وماعدا ذلك فوصول نحو فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين) بالمائدة .

قال ابن الجزرى :

أم من أسسا .

وصلت النسا وذبح حيث ما   وأن لم المفتوح كسر أن ما

الأنعام والمفتوح يدعون معاً   وخلف الأنفال ونحل وقعا

المواضع التى تقطع فيها : عن ، ومن ، وحيث ، وكل ، وبئس ، وفى . وأين ، عن (ما)

الكلمة	سورتها
فلما عتوا عن ما نهوا عنه	الأعراف
فن ما ملكت أيمانكم	النساء
هل لكم من ما ملكت أيمانكم	الروم
وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره	البقرة
وآتاكم من كل ما سألتموه	إبراهيم
ولبئس ماشروا به أنفسهم	البقرة
فبئس ما يشترون	آل عمران
لبئس ما كانوا يعملون	المائدة
لبئس ما كانوا يصنعون	»
لبئس ما كانوا يفعلون	»
لبئس ما قدمت لهم أنفسهم	»
أتتركون فى ما ههنا آمنين	الشعراء
أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا	البقرة

الشرح والتوضيح

مما تقدم تبين أن (عن) تقطع عن (ما) فى موضع الأعراف فقط ، وتوصل فيما عدا ذلك ، نحو ، (والمائدة وعما يقولون) بالمائدة .

وأن (من) تقطع عن (ما) فى موضعى النساء والروم ، واختلف فيها فى قوله تعالى : (وانفقوا مما رزقناكم) بالمنافقين ، وتوصل فيما عدا ذلك نحو : (ومما رزقناهم ينفقون) بالبقرة . وأن (حيث) تقطع عن (ما) فى موضعى البقرة ، وليس فى القرآن غيرها . وأن (كل) تقطع (ما) فى موضع إبراهيم ، واختلف فيها فى أربعة مواضع ، وهى : (كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها) بالنساء (كلما دخلت أمة لعنت اختها) بالأعراف ، (كلما جاء أمة رسولها كذبوه) بالمؤمنين (كلما ألقى فيها فوج) ، بالملك ، والعمل عندنا على الوصل ، وتوصل فيما عدا ذلك ، نحو : (كلما أوقدوا ناراً للحرب) بالمائدة .

وأن (بئس) تقطع عن (ما) فى المواضع الست المذكورة فى الجدول واختلف فيها فى قوله تعالى : (قل بئسما يأمركم به إيمانكم) بالبقرة ، وموصولة فى موضعين ، وهما قوله تعالى : بئسما اشتروا به أنفسهم) بالبقرة (بئسما خلفتمونى من بعدى) بالأعراف .

أن (فى) تقطع عن (ما) فى موضع الشعراء فقط ، واختلف فيها فى عشرة مواضع ، وهى (فيما فعلن فى أنفسهن فى معروف) ثانى موضعى البقرة (ليبلوكم فيما أتاكم فاستبقوا الخيرات) بالمائدة (ليبلوكم فيما أتاكم إن ربك) بالأنعام (قل لا أجد فيما أوحى إلى) بالأنعام (فيما رزقناكم) بالروم (فيما هم فيه يختلفون) بالزمر (فيما كانوا فيه يختلفون) بالزمر أيضاً (ننشئكم فيما لا تعلمون) بالواقعة .

وموصولة فيما عدا ذلك ، نحو . (فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف) أول

موضعى البقرة ، وتقطع (أين) عن (ما) فى جميع مواضع القرآن ما عدا موضع فيها الوصل اتفاقاً ، وهما :

فأينما تولوا فثم وجه الله) ، (أينما يوجهه لا يأت بخير) بالنحل وما عدا ثلاثه مواضع فيها الخلاف بين الوصل والقطع ، وهى :

(أينما تكونوا يدرككم الموت) بالنساء ، (أينما كنتم تعبدون) بالشعراء ، (أينما ثقفوا أخذوا) بالأعراف .

والقطع أكثر فى هذه المواضع الثلاث :

المواضع التى تقطع فيها (أن مفتوحة الهمزة مخففة النون عن (لن) و (لو) .

والمواضع التى فيها (كى) عن (لا) (وعن) عن (من) .

الكلمة	سورتها
أ ن لن تقول الإنس والجن	الجن
أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم	الأعراف
أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً	الرعد
أن لو كانوا يعلمون الغيب	سبأ
لكى لا يعلم من بعد علم شيئا	النحل
لكى لا يكون على المؤمنين حرج	الأحزاب
كى لا يكون دولة	الحشر
ويصرفه عن من يشاء	النور
فأعرض عن من تولى عن ذكرنا	النجم

الشرح والتوضيح

إعلم أن (أن مفتوحة الهمزة مخففة مع (لن) على ثلاثة أقسام .

الأول : موصولة باتفاق فى موضعين ، وهما : (أن لن نجعل لكم موعداً) بالكهف ، أن لن نجمع عظامه) بالقيامة .

الثانى : مختلف فيها بين القطع ،والوصل ، فى موضع واحد ، وهو : (علم أن لن تحصوه) بالمزمل ، والعمل عندنا على القطع .

وأن (أن) مفتوحة الهمزة مخففة النون أيضاً تقطع عن (لو) فى المواضع الثلاث المذكورة الجدول .

ومختلف فيها فى موضع واحد ، وهو: (أن لو استقاموا على الطريقة) بالجن، والقطع فى هذا الموضع أرجح، وليس فى القرآن الكريم غير هذه المواضع الأربع وأن (كى) تقطع عن (لا) فى المواضع الثلاث المذكورة فى الجدول ، وتوصل فيما عدا ذلك ، نحو (لكيلا تحزنوا على مافاتكم) بآل عمران :

وأن (عن) تقطع (من) فى الموضعين المذكورين فى الجـــدول وليس فى القرآن الكريم غيرهما .

المواضع التى تقطع فيها (يوم) عن (هم)

(ومال) عما بعدها . (ولات) عن (حين)

الكلمة	سورتها
يوم هم بارزون	غافر
يوم هم على النار يفتنون	الذاريات
فمال هؤلاء القوم	النساء
مال هذا الكتاب	الكهف
مال هذا الرسول	الفرقان
فمال الذين كفروا قبلك مهطعين	المعارج
ولات حين مناص	ص

الشرح والتوضيح :

إعلم ان كلمة (يوم) تقطع كلمة (هم) فى الموضعين المذكورين فى الجدول ، وموصوله فيما عدا ذلك ، مثل (يومهم الذى فيه يصعقون) بالطور .

وأن كلمة (مال) تقطع لامها عما بعدها فى المواضع الأربع المذكورة فى الجدول ، وما عداها فموصول نحو (وما لأحد عنده) .

واعلم أنه اختلف فى قطع التاء عن كلمة (حين) والصحيح قطعها عنها .

تنبيه :

اعلم أن كالوهم ، ووزنوهم فى قوله تعالى : (وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) بالمطففين ، كتبت الكلمتان فى جميع المصاحف موصولتين حكما ، بدليل حذف الألف التى بعد الواو فيهما ، فدل ذلك على أن الواو فيها موصولة بما بعدها ، فلا يجوز الوقف على (كالوهم) ولا على(أو وزنوا) .

وأما قوله تعالى (وإذا ماغضبوا هم يغفرون) بالشورى ، فقطوعة، وعلى هذا يصح الوقف على كلمة (غضبوا) عند الضرورة ، أو الاختبار ، ولكن لا يصح الابتداء بقوله (هم يغفرون) لما فيه من الفصل بين الشرط وجوابه .

واعلم أن قوله تعالى (قال بن أم) بالأعراف كتبت فى جميع المصاحف بقطع كلمة (ابن) عن (أم) وعلى هذا يصح الوقف اضطراراً على كلمة (ابن)وهذا بخلاف كلمة (يبنؤم)بسورة طه ، فإنها كتبت فى جميع المصاحف موصولة ، وعليه لا يصح الوقف على كلمة (يبن) واعلم أيضاً أن (أل) التى للتعريف ، و(يا) التى للنداء ، (ها) التى للتنبيه ، وقد اتفقت المصاحف على صل هذه الكلمات بما بعدها ، وإن كان كل منهما مستقل عما بعدها .

هاء التأنيث التي كتبت بالتاء

اعلم أن هاء التأنيث إذا كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة، أي المفتوحة ويوقف عليها بالتاء . مثل « ودت طائفة »، « وعنت الوجوه »، « وأزلفت الجنة ».

وإن كانت في اسم فالأصل فيها أن ترسم بالتاء المربوطة ، ويوقف عليها بالهاء، ومن أجل ذلك تسمى هاء التأنيث ، نحو ، ربوة ، رسالة ، واستثنى من ذلك مواضع رسمت بالتاء المفتوحة ويوقف عليها بالتاء أيضاً ، وهى ست عشرة كلمة، وهذا تعدادها اجمالا .

رحمت — نعمت امرأت — لعنت — معصيت — كلمت — بقيت — قرت — فطرت — شجرت جنت — أبنت — غيابت — بينت — جمالت .

وإليك بيان كل بالتفصيل :

الكلمات التي رسمت فيها كلمة « رحمت » بالتاء المفتوحة .

الكلمة	سورتها
أولئك يرجون رحمت الله	البقرة
إن رحمت الله قريب من المحسنين	الأعراف
رحمت الله وبركاته عليكم	هود
ذكر رحمت ربك	مريم
فانظر إلى آثار رحمت الله	الروم
أهم يقسمون رحمت ربك	الزخرف
ورحمت ربك خير مما يجمعون	»

الشرح والتوضيح

مما تقدم تبين أن كلمة « رحمت » رسمت بالتاء المفتوحة فى سبعة مواضع وهى المذكورة فى الجدول ، ويوقف عليها بالتاء ، وماعداها رسم بالتاء المربوطة ، ويوقف عليه بالهاء نحو « فبما رحمة من الله لنت لهم » بآل عمران

الكلمات التى رسم فيها كل لفظ (نعمت ، أمرت — سنت) بالتاء المفتوحة

الكلمة	سورتها
واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم	البقرة
اذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء	آل عمران
اذكروا نعمت الله عليكم إذهم قوم	المائدة
ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفروا	إبراهيم
وإن تعدوا نعمت الله لاتحصوها	»
وبنعمت الله هم يكفرون	النحل
يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها	»
واشكروا نعمت الله	»
ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله	لقمان
ياأيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم	فاطر
فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون	الطور
إذ قالت امرأت عمران	آل عمران
امرأت العزيز تراود فتاها	يوسف
قالت امرأت العزيز	»
وقالت امرأت فرعون	القصص
امرأت نوح	التحريم
امرأت لوط	»
امرأت فرعون	»
فقد مضت سنت الاولين	الانفال
فهل ينظرون إلا سنت الأولين	فاطر
فلن تجد لسنت الله تبديلا	»
ولن تجد لسنت الله تحويلا	»
سنت الله التى قد خلت فى عباده	غافر

الشرح والتوضيح

مما تقدم تبين أن كلمة (نعمت) كتبت بالتاء المفتوحة فى أحد عشر موضعاً، المذكورة فى الجدول، ويوقف عليها بالتاء، وكتبت فيما عدا ذلك بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء. نحو (وما بكم من نعمة فمن الله) بالنحل.

وأن كلمة (امرأت) كتبت بالتاء المفتوحة فى المواضع السبع المذكورة فى الجدول. وكتب ماعداها بالتاء المربوطة نحو (أنى وجدت امرأة تملكهم) بالنمل.

تنبية : كل كلمة (امرأت) تذكر فى القرآن مقرونة بزوجها ترسم بالتاء المفتوحه. وما عداها يرسم بالتاء المربوطة.

وأن كلمة (سنت) كتبت بالتاء المفتوحة فى المواضع المذكورة فى الجدول وما عداها كتب بالتاء المربوطة. (نحو سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا) بالإسراء.

الكلمات التى رسم فيها كل من لفظ : لعنت. ومعصيت. كلمت. وبقيت وقرت. وفطرت. وشجرت. بالتاء المفتوحة.

الكلمة	سورتها
فنجعل لعنت الله على الكاذبين	آل عمران
والخامسة أن لعنت الله عليه	النور
ومعصيت الرسول إذا جاءوك	المجادلة
ومعصيت الرسول وتناجوا	»
وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا	الأنعام
وتمت كلمة ربك الحسنى	الأعراف
كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا	يونس
إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون	»
وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا	غافر
بقيت الله خير لكم	هود
قرت عين لى ولك	القصص
فطرت الله التى فطر الناس عليها	الروم
إن شجرت الزقوم	الدخان

الشرح والتوضيح

مما تقدم تبين أن كلمة (لعنت) رسمت بالتاء فى موضعين . المذكورين فى الجدول . وبالهاء فيما عداهما . نحو (أولئك عليه لعنة الله) بالبقرة .

وأن كلمت (معصيت) رسمت بالتاء فى الموضعين المذكورين فى الجدول وليس فى القرآن الكريم غيرهما .

وأن لفظ (كلمت) رسمت بالتاء فى المواضع الخمس المذكورة فى الجدول غير أن المصاحف اختلفت فى رسم الموضع الثانى من يونس . وموضع غافر ففى بعضها بالتاء : وفى بعضها بالهاء . والراجح رسمها بالتاء . وما عدا ذلك فمرسوم بالتاء المربوطة . نحو (وكلمة الله هى العليا) بالتوبة .

وأن كلمت (بقيت) رسمت بالتاء المفتوحة ، فى الموضع المذكور فى الجدول، وبالتاء المربوطة فيما عداه ، نحو (وبقية مما ترك آل موسى) بالبقرة .

وأن لفظ (قرت) رسم بالتاء فى الموضع المذكور فى الجدول وبالهاء فيما عداه نحو (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين) بالفرقان .

وأن كلمت (فطرت) رسمت بالتاء فى الموضع المذكور فى الجدول ، وليس فى القرآن الكريم غيره .

وأن كلمت (شجرت) رسمت بالتاء فى الموضع المذكور أعلاه ، وبالهاء فى غيره ، نحو :

(وشجرت تخرج من طور سيناء) بالمؤمنون .

المواضع التى رسم فيها كل من لفظ : (جنت أبنت غيابت)

بينت جمالت ، وبالتاء المفتوحة .

الكلمة	سورتها
فروح وريحان وجنت نعيم	الواقعة
ومريم ابنت عمران	التحريم
غيابت الجب	يوسف
فهم على بينت منه	فاطر
كأنه جمالت صفر	المرسلات

الشرح والتوضيح

مما تبين أن لفظ (جنت) رسم بالتاء المفتوحة فى موضع الواقعة ، وما عداه رسم بالهاء نحو (وجنة عرضها السموات والأرض) بآل عمران.

وأن كلمت (ابنت) رسمت بالتاء فى موضع التحريم، وليس هناك غيرها .

وأن كلمت (غيابت) رسمت بالتاء فى موضعى يوسف، ولا ثالث لهما فى القرآن:

وأن لفظ (جمالت) رسم بالتاء فى موضع، وليس فى القرآن غيره .

تنبيــــه :

مما كتب بالتاء المجرورة، ويوقف عليها بالتاء الألفاظ الآتية :

١ — أسماء الجموع المختومة بالتاء نحو «الآيات، آيات مبينات بينات...

٢ — ملكوت، جالوت، طالوب، التابوت، الطاغوت .

٣ — لفظ (أبت) حيث ورد فى القرآن الكريم .

٤ — (هيهات) فى سورة المؤمنون .

٥ — لفظ مرضات نحو (مرضات أزواجك) بالتحريم .

٦ — ات نحو (وأصلحوا ذات بينكم) بالأنفال .

٧ — كلمة (لات) فى قوله تعالى (ولات حين مناص) بسورة ص .

٨ — لفظ (اللات) فى قوله تعالى (أفرأيتم اللات والعزى) بالنجم .

قال ابن الجزرى مشيرا إلى ما رسم بالتاء المفتوحة .

ورحمت الزخرف بالتازبره الأعراف روم هودكاف البقرة

نعمتها ثلاث نحن أبرهم معا أخيرات عقود الثان هم

لقمان ثم فاطر كالطور عمران لعنت بها والنور

وامرأت يوسف عمران القصص

تحريم معصيت بقد سمع تخص

شجرت الدخان سنت فاطر كلا والأنفال وحرف غافر

قرت عين جئت فى وقعت　　فطرت بقيت وابنت وكلمت

أوسط الأعراف وكل ما اختلف

جمعاً وفرداً فيه بالتاء عرف

همزة الوصل

اعلم أنه لا يمكن البدء بساكن لتعذر ذلك ، كما لا يصح قراءة الوقف على المتحرك حركة كاملة .

إذن فالحركة لابد منها فى الابتداء ، فإن كان الحرف المبدوء به ساكناً فلابد من همزة وصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن .

وهمزة الوصل هى التى تثبت فى بدء الكلام ، وتسقط فى الدرج ، أى الأثناء ، وهمزة الوصل تكون فى كل من :

١ — الأسماء　　٢ — الأفعال　　٣ — الحروف .

فإن كانت همزة الوصل فى إسم معرف بأل ، بدىء بها مفتوحة ، نحو : « الحمد لله » .

وإن كانت فى إسم نكرة بدىء بهمزة الوصل مكسورة ، وقد وقعت فى القرآن الكريم فى سبعة ألفاظ وهى :

١ — أبن ، نحو «عيسى ابن مريم» .

٢ — أبنت ، نحو «ومريم أبنت عمران» .

٣ — امرىء ، نحو «لكل امرىء» «إن امرؤ» «امرأ سوء» .

٤ — اثنين ، نحو « لا تتخذوا الهين إثنين » .

٥ — امرأت ، نحو « امرأت عمران » .

٦ — إسم ، نحو «سبح إسم ربك الأعلى» .

٧ — اثنتين . نحو (فإن كانتا اثنتين) .

فإن كانت همزة الوصل فى فعل فهو إما أن يكون فعل أمر، أو فعلا ماضيا. فإن كانت فى فعل أمر . وكان ثالثه مكسوراً . أو مفتوحاً . بدىء بهمزة الوصل مكسورة ، نحو (اذهب ، واضرب) وإن كانت فى فعل أمر وكان ثالثه مضموما ضما لازماً . بدىء بهمزة الوصل مضمومة نحو (اضطر) .

أما إذا كان ثالثه مضموما ضما عارضاً بدىء بهمزة الوصل مكسورة . نظراً إلى أصله نحو (امشوا) إذ أصله (امشيوا) بكسر الشين .

وإن كانت فى الماضى ، بدىء بهمزة الوصل مكسورة . سواء كان الفعل خماسياً نحو (انطلق) أو سداسياً. نحو (استخرج) وكذا يبدأ بهمزة الوصل مكسورة فى أمر الفعل الثلاثى نحو (اضطرب) كذا فى أمر ومصدر كل من الخماسى . والسداسى . نحو . انطلق . انطلاقا واستخرج استخراجاً .

تنبيه :

إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف أبدلت همزة الوصل ألفاً . ومدت ست حركات لالتقاء الساكنين. أو سهلت بين الهمزة. والألف . نحو : (آلذاكرين) موضعى الأنعام . آلآن. موضعى يونس (آلله أذن لكم. آلله خير) النمل .

وإذا أردت أن تبدأ بكلمة (الاسم) من قوله تعالى: بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) بالحجرات. جاز لك أن تبدأ بهمزة الوصل فتقول (الاسم) أو تبدأ باللام المكسورة فتقول (لاسم) .

قال ابن الجزرى :

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم ‏ إن كان ثالثاً من الفعل يضم
واكسر حال الكسر والفتح وفى ‏ الأسماء غير اللام كسرها وفى
ابن مع ابنة امرىء واثنين ‏ وامرأة واسم مع اثنتين

الحذف والإثبات

اعلم أن كل واو حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين سواء أكانت فى مفرد أو جمع ، وكانت ثابتة فى الرسم فإنها تثبت حالة الوقف ، نحو . « يمحو الله مايشاء » ، « ملاقوا الله » ، « مرسلوا الناقة » الخ أما إذا كانت الواو محذوفة فى الرسم فإنها تحذف وصلا ، ووقفا وذلك فى الكلمات الخمس الآتية :

« ويدع الإنسان » بالإسراء « ويمح الله الباطل » بشورى ، « يوم يدع الداع » بالقمر « سندع الزبانية » بالعلق « وصالح المؤمنين » بالتحريم .

وأن كل ياء حذفت فى الوصل وكانت ثابتة فى الرسم ، فإنها تثبت أيضاً حالة الوقف « نحو « حاضرى المسجد الحرام » ، « إلا آتى الرحمن عبدا » الخ أما إذا كانت الياء محذوفة فى الرسم فإنها تحذف أيضاً وصلا ووقفا . نحو : « وسوف يؤت الله » بالنساء . واخشون اليوم بالمائدة « ننج المؤمنين » بيونس الخ .

وأما لفظ « الأيد » من قوله تعالى : « أولى الأيدى والأبصار » ، « ذا الأيد أنه أواب » ، فإنه يوقف على الأولى بإثبات الياء . وعلى الثانية بحذفها .

وأن كل ألف حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين . وكانت ثابتة رسما فإنها تثبت وقفا . نحو : « فلما ذاقا الشجرة . كلتا الجنتين . قلنا احمل فيها . يأيها الناس .

أما إذا كانت الألف محذوفة رسما ، فإنها تحذف أيضاً وصلا ووقفا ، وذلك فى ثلاثة مواضع «أيه المؤمنون» بالنور «يا أيه الساحر» بالزخرف . «أيه الثقلان» بالرحمن .

تنبيه :

تثبت الألف حالة الوقف فيما يلى :

(اهبطوا مصرا) بالبقرة . (وليكونا من الصاغرين) بيوسف . (ولنسفعا بالناصية) بالعلق (لكنا هو الله ربى) بالكهف . (الظنونا ، والرسولا ، والسبيلا) بالأحزاب . (قواريرا) الموضع الأول بسورة الإنسان (وإذا) المنونة حيث وقعت ، نحو : (فإذا لا يؤتون) وأنا الضمير نحو : أنا نذير .

وتحذف الألف وصلا ووقفا ، وإن ثبتت رسما فى لفظ «ثمودا» حيث وقعت ومما حذف وصلا ووقفا أيضاً ألف «قواريرا» الموضع الثانى بسورة الإنسان .

خاتمة

الأشياء الآتية ينبغي على القارىء ملاحظتها

١ — يجوز لحفص السكت بدون تنفس مقدار حركتين على الكلمات الآتية : (عوجا) من قوله تعالى (عوجا قيما) بسورة الكهف ، (مرقدنا) من قوله تعالى (مرقدنا هذا) بسورة يس ، (من) قوله تعالى (من راق) بسورة القيامة ، (بل) من قوله تعالى (بل ران) بسورة المطففين .

٢ — تسهل الهمز الثانية بينها وبين الألف من قوله تعالى : (أأعجمى وعربى) بسورة فصلت .

٣ — تمال فتحة الراء ناحية الكسرة من كلمة (مجريها) بسورة هود عليه السلام .

٤ — تفخم اللام من اسم (الله) إذا كان قبلها فتح أو ضم نحو (تالله ونصر الله) وترقق إذا كان قبلها كسر نحو (بسم الله) .

٥ — تجوز القراءة بالسين أو الصاد فى الكلمات الآتية :

(يقبض ويبصط) بسورة البقرة ، (وزادكم فى الخلق بصطة) بسورة الأعراف ، (أم هم المصيطرون) بسورة الطور . (لست عليهم بمصيطر) بسورة الغاشية .

٧ — يجوز الاشمام : وهو الإشارة بالشفتين إلى جهة الضم فى كلمة (مالك لاتأمنا) بسورة يوسف عليه السلام .

٨ — علامات الوقوف الموجودة فى المصحف وما تدل عليه :

م : علامة على الوقف اللازم .

قلى: « « « الجائز مع كون الوقف أولى .

صلى : علامة على الوقف الجائز مع كون الوصل أولى .

ج : علامة على الوقف الجائز مستوى الطرفين .

∴ : علامة على الوقف المتعانق بمعنى إذا وقفت على أحدهما فلا تقف على الثانى .

لا : علامة على لا يجوز الوقف عليه .

وختاما أسأل الله تعالى أن يوفقنى دائما لخدمة كتابه الكريم إنه سميع مجيب ؟

الجمعة ١٦ رمضان ١٣٩٣ هـ

الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٧٣ م

المؤلف

محمد سالم محيسن

فهرس كتاب الرائد فى تجويد القرآن

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة فى علم التجويد	٤
أحكام النون الساكنة والتنوين	٥
الأول الإظهار	٥
الثانى الإدغام	٧
الثالث الإقلاب	١٠
الرابع الإخفاء	١١
حكم النون والميم المشددتين	١٤
أحكام الميم الساكنة	١٥
الأول الإخفاء	١٥
الثانى الإدغام	١٧
الثالث الإظهار	١٧
حكم لام أل	٢٠
الأول الإظهار	٢٠
الثانى الإدغام	٢١
حكم لام الفعل	٢٢
حكم لام هل وبل	٢٥
المد والقصر	٢٦
المد الفرعى	٢٧
المد المنفصل والمتصل	٢٨
المد اللازم	٣٠
المد البدل	٣٢
المد اللين	٣٢
المد العارض للسكون	٣٣
باب الوقف والابتداء	٣٥
أقسام الوقف	٣٥
الوقف التام	٣٥
الوقف الكافى	٣٦
الوقف الحسن	٣٦
الوقف القبيح	٣٦
مخارج الحروف	٣٧
مخرج الجوف	٣٨
مخرج الحلق	٣٨
مخرج اللسان	٣٨
مخرج الشفتان	٣٩
جدول لبيان مخرج كل حرف	٤١
ألقاب الحروف	٤٢
صفات الحروف	٤٣
الصفات التى لها ضد	٤٣
الصفات التى لاضد لها	٤٥
أقسام الصفات	٤٧
جدول يبين صفات كل حرف	٤٨
المثلان والمتقاربان والمتجانسان	٤٩
التفخيم والترقيق	٥٣

الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
المقطوع والموصول	٥٤	الحذف والإثبات	٧١
هاء التأنيث	٦٣	خاتمة فى الأشياء التى يجب على	
همزة الوصل	٦٩	القارىء ملاحظتها	٧٣

للمؤلف .

مرشد المريد إلى علم التجويد
التذكرة

تأليف

الدكتور محمد سالم محيسن

الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
وعضو لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر الشريف

الكافى فى تفسير القرآن على الصحف
بالاشتراك مع الدكتور شعبان محمد اسماعيل

وتطلب جميعها من مكتبة القاهرة بالأزهر
تليفون ٩٠٥٩٠٩ ص.ب ٩٤٦ جمهورية مصر العربية